

يا طالب النجاة: كيف تلقى الله؟! خطبة مهمة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يا طالب النجاة ان الايمان ب يوم القيمة يحجب شرا عظيمها بين الناس. كيف تلقى ربه يوم يقوم الناس لرب العالمين ذلك يوم التغابن.

00:00:00 - كم من الناس خسر اخرته قبل ان يموت

كم من الناس ماتوا قبل ان يموتوها يا طالب النجاة كيف تلقى ربك صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة.

00:00:20 - وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار

كثر كلام المصلحين عن انجع الطرق وافضلها والتي بها يرجع الناس خرافات ووحدانا الى الاسلام وانا انجع الطرق وافضلها هو

00:00:43 - التذكير ب يوم القيمة ذلك اليوم الذي رفع الله شأنه واكثر ذكره في الكتاب المجيد

وذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم عن تفاصيله شيئاً كثيراً يجهله اكثراً المسلمين ان الايمان ب يوم القيمة يحجب شرا عظيمها بين

00:01:17 - الناس ان كثيراً من المظلومين قادرين على ان يردو الظلم بظلم مثله او اكثراً

يؤجلون الامتصاص من الظالم الى ذلك اليوم تصور لو ان المظلوم رد الصاع بصاع او بصاعين. كم من الفساد يكون ان الايمان بهذا

00:01:45 - اليوم يحجز شرا عظيمها لكن الايمان المجمل يدخله خلل في التصور

واذا دخل الخلل في التصور وجدت هذا الخلل في الواقع اليأس الايمان بالشيء فرع عن تصوره لو ان العبد لم يتصور الشيء في قلبه لا

يمكن ان ينفع له في الواقع

هذا الخلل اتي بسبب الاجمال في القول نعم فيه يوم القيمة ما تفاصيله ان سرد التفاصيل يعين على حسن التصور ولذلك تجد اي

00:02:38 - قضية مفصلة الاقتناع بها سهل اذا قلت لرجل ما عن حكم ما انه حرام

فانه لا يكاد ينتهي اذا لم يكن عنده ايمان قوي لا يكاد ينتهي عن ذلك الحرام الا بعد ان تسرد له الحجج الدامغة على اثبات حرمته اذا

00:03:10 - هذا الاجمال ينفع به المؤمن

لكن لا ينفع به اكثراً الناس لان المؤمن يرد كل شيء الى ايمانه انما كثير من الناس لانهم لا يتتصرون فيحتاجون الى ذكر التفاصيل هذا

00:03:33 - يوم يقوم الناس لرب العالمين. ذلك يوم التغابن

شراب مأخوذ من الغبن وهي الخسارة من من الناس خسر اخرته قبل ان يموت كم من الناس ماتوا قبل ان يموتوها اجدادهم قبور

00:03:59 - متحركة فيها ارواحهم قبل ان تضمهم الارض

كم وكم ذلك يوم التغابن يوم الغبن الكبير. يوم لا يملك المرء شيئاً من امره كان يملك ان يصلى كان يملك ان يذكر كلام

00:04:26 - يقول كلام خير كان يملك ان ينحي غصن شوك

لم يفعل هناك عجز تام اليأس النظر للاعلى برهان على الادنى اليأس اذا وجدت الرجل القوي الفسي يعجز ان ينتصر لنفسه. اليأس برهاناً

00:04:53 - ضرورياناً ان اعلم ان الضعف اعجز من ان ينتصر لنفسه

هل هذه الارض شهدت افضل من الرسل ما وطى الارض رجل يمشي بقدمين افضل من الرسل الذين اصطفاهم الله تبارك وتعالى

00:05:22 - واصلحهم على عينه وانزل عليهم وحيه وامينه عليه السلام

في ذلك اليوم يرتعد الرسل يخافون على انفسهم حتى الذي لم يفعل شيئاً من السيئات فعيسي عليه السلام يقول نفسي وهذا

00:05:46 - مغفور له. وهذا لا يمكن ان يدخل واحد من امته الجنة قبله

اي رسول هو مقدم امته لا يدخلون الجنة قبل ان يدخلها هو ومع ذلك من شدة الكرب العظيم يقول نفسي نفسي هؤلاء العباد الذين

خرج كثير منهم من رداء العبودية في الدنيا - 00:06:13

وبعضهم كان يتحرك في الارض كأنه الله صغير لا يتقي الله اذا استفرخ المظلوم يزيد في غوايته لا يتقي الله اذا قال يا رب ضحك تهكم ما احل الله على العباد - 00:06:39

حليم ان الله لا يجعل كعجلة احدكم اذا غضب انتقم لو كان الامر كذلك ما ترك على ظهرها دابة تدب دبيبها حتى الدواب غير المكلفة التي لا لم ينزل لها رسول - 00:07:05

حشرات ما تركها تدب الرسول عليه الصلاة والسلام عقد على امرأة وهي بنت الجوانية وكانت بنت امير قوم فلما دخل عليها قالت اعوذ بالله منك فماذا قال لها؟ قال لها لقد عذت بمعاذ الحق باهلك وطلقها - 00:07:27

انظر الى التعظيم ان يتعمد رجل بالملك لما تقول له اعوذ بالله منك قال لها لقد عذت بمعاذ اي بمن اذا استعذ به اعاد طالما انها استعذت بالله منه لا يدخل بها - 00:08:02

طلقها وقال الحق باهلك انما رجل مظلوم يصرخ يا رب فيضحك ذلك المجرم تهكم بما ذكر الله اذا ذكر بالله زاد شيطانه المريد واذا قيل له رئيسك يستدعوك يجري. تمام يا فندم - 00:08:26

اذا ذكر الله اشمارت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة اذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون هؤلاء خسروا هنا واجدادهم حضور لارواحهم قبل ان تضم رفاتهم الارض تذكر بيوم القيمة - 00:08:55

يلقي عن كاهل الناس عبئا عظيما ان بعض الموجدين قد يفيض غضبا وانتقاما على أخيه بحق او بغير حق فاذا ذكر بيوم القيمة هدأت اعصابه ورجع وربما غفر لذلك نحن نحتاج الى التذكرة بهذا اليوم - 00:09:23

ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود هؤلاء العباد بعد ان ينفح في الصور سيخرجون كأنهم جراد منتشر كل يخرج من الارض على ما مات عليه مات ملبيا يخرج يلبي. مات يسب الدين يخرج يسب الدين. مات يكبر يقوم - 00:09:51

كبر مات يصلي يقوم يصلي مات ساجدا يقوم ساجدا. يبعث المرء على ما مات عليه لذلك كان شئون المعصية في هذه الجزئية اعظم من غيرها. قد لا تمهل حتى تتوه - 00:10:26

قد لا تمهل تموت وانت تفعل المعصية. فتبعد عنها وهذا شئونها والا فلو كان العبد يستيقن انه يعيش بعد ان يعصي ويجدد توبه لما خاف من السيئات احد لكن شئونها ان قد يموت المرء وهو يفعلها فيبعث عليها - 00:10:45

تدنو الشمس من رؤوس العباد حتى تصل الى السماء الدنيا التي نراها باعيننا والشمس في السماء الرابعة التي احيانا لا يتحملها الناس ولقد سمعت بعض الناس يكاد يقسم بالله الا يحج بعد العام - 00:11:12

لماذا كدت اموت من رمضان مكة كدت اموت من شمس مكة يرحم الله الصحابة. كانت حياتهم في هذه الشم تدنو الشمس من رؤوس العباد ويصاب الناس بكرب ولم يأت بعد رب العالمين الى ساحة العرض - 00:11:37

عربايا كما ولدتهم امهاتهم اصابهم كرب عظيم. عرق يتصدق يجري كالانهار كل على حسب عمله ومنهم من يصل عرقه الى عرقوبه ومنهم من يصل الى نصف ساقه ومنهم من يصل الى ركبته ومنهم من يصل الى سرتة - 00:12:04

ومنهم من يصل الى ثديه ومنهم من يصل الى زقنه ومنهم من يغطيه العرق وضرب النبي صلى الله عليه واله وسلم بيده على رأسه تصور رجلا غمرته في نهر لا هو يموت فيستريح ولا هو يستنشق - 00:12:30

رجل يكاد يموت لكنه لا يموت يتفسس تحت الماء وهو واقف فقط ما حوت بعد فينظر العباد بعضهم الى بعض بعد مضي الاف السنين يوم القيمة خمسين الف سنة مما تعدون خمسون الف سنة مما يعد الناس طوله. يظل الف - 00:12:55

الفين ثلاثة الاف ما يعلم ذلك الا الله. وهم اخوف لا اكل ولا شرب ولا مظلة والرسل خائفون. قولهم يوم زاد اللهم سلم سلم يلتفت العباد بعضهم الى بعض الا ترون ما نحن فيه؟ الا ترون هذا الكرب؟ وماذا نفعل؟ اذهبوا الى انبائكم - 00:13:31

ينال جرائمهم كذبوا لهم طردوهم قتلوا لهم لم يؤمنوا بهم والان لهم عين يذهبون الان اليهم اشفعوا لنا انظر الى حال العباد طيلة عمره يكذب بدعوى رسوله طيلة عمره يهين الدعاة الى رسوله والى دينه. يتعالى عليهم - 00:14:02

يعالج نقصا في نفسه ان يراهم خفض الرؤوس امامه الان يريدون شفاعة الرسل هيئات ولا تحين مناص ابدا ليس الان وقت مناص
ولا هروب والامر يومئذ لله. ان الرسل لا يملكون من امر نفسهم شيئا. انه خائف مثلك - 00:14:36

هذه سمة هؤلاء العوام مصلحته الم يفصح الله تبارك وتعالى هذا الصنف في القرآن المجيد يبصرونهم يود المجرم لو يفتدى من عذاب
يومئذ ببنيه ابنه الذي ما كان يطيق عليه النسمة - 00:15:10

على استعداد ان يرمي به في نار جهنم المهم ينجو يود المجرم لو يفتدى من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته و أخيه وفصيلته التي
تؤويه. وان لم يكفي كل هؤلاء ومن في الأرض جميا - 00:15:36

ثم ينجيه لكن نسبت الموازين وان تلك مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين. ارفع رأسك ايها المظلوم جاء يومك الذي
توعد هؤلاء الذين يلجأون اليوم الى الرسل يوم القيمة - 00:16:01

هم الذين حاربوا او ليائهم طيلة الحياة الدنيا لكن الانبياء يقولون نفسي نفسي ان الله غاضب اليوم غضبا ما غضبه قط ولا
يغضبه بعد ذلك قط يعني غضب الله الان - 00:16:31

على اعظم الناس انتهاكا للمحارم لا يساوي غضبه يوم القيمة لذلك خاف الرسل غضب اليوم غضبا وقد قال تبارك وتعالى ومن يحل
عليه غضبي فقد هو اليوم من شدة الغضب يخاف الا فاضل على انفسهم. الا نخاف نحن - 00:16:55

الذين نخشى ان تكون انفاسنا ذنوبا لأننا لا نؤدي شكرها وليس هذا فقط نعمل بنقىض العبودية. ليتنا اذ عجزنا عن اداء الشكر وقفنا
عند حدود الله ليتنا ان الله غاضب اليوم غضبا. ما غضبه قط ولا يغضبه قط. ايها المظلوم - 00:17:24

افلا ادلك على خير لا تدعوا على ظالمك لا تدعوا عليه ان اردت ان توبقه بذنبه وتعذبه لا تدعوا عليه لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال من دعا على ظالمه فقد انتصر - 00:17:57

لا تدعوا عليه واحفظ حقك كاملا لأن غيرك سيكتفي المؤنة بان يدعوا عليك الظالم لابد تجد واحد يدعوا عليه في اي مكان في الأرض.
ولو في جحر ضب لابد ان تجد من يدعوا عليك كفاك غيرك المؤنة. احفظ حقك كاملا. حتى يوافي الله بذنبه كاملا يوم القيمة - 00:18:23

غاضب اليوم غضبا ما غضبه قط ولا يغضبه بعد ذلك قط لذلك كان التذكير بتفاصيل يوم القيمة امر مهم اليوم نقف مع موقف من
هذا اليوم العظيم العظيم الذين يمنعون زكاة اموالهم - 00:18:51

يا ويهم لو عرفوا الذي ينتظرونهم والله لخرجوا من اموالهم يا ويهم لو عرفوا الذي ينتظرونهم ان الذي ينتظر مانع ماله عظيم جدا روى
الامام مسلم في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:19:22

عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي حقها الا اذا كان يوم القيمة احميت عليه صفات من
نار يكوى بها جنبه وجبينه وظهره - 00:19:49

كلما برزت منيت عليه من جديد في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقصى بين العباد فيرى سبيله الى الجنة او الى النار قالوا
يا رسول الله فالابل قال ولا صاحب ابل - 00:20:15

لا يؤدي حقها. ومن حقها حلها يوم وردها الا اذا كان يوم القيمة بطح له بطاوع فارقوا فيرد عليه كل ذلك لا يفقد منه فصيلا واحدا
تقعه باخفاها وتعشه بافواها. حتى اذا انتهى اخرها رد عليه - 00:20:41

في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد فيرى سبيله الى الجنة او الى النار. قالوا يا رسول الله البصر. قال ولا
صاحب بقر ولا غنم لا يؤدي زكاتها - 00:21:11

الا جيء بها يوم القيمة او فر ما كانت ليس فيها عضاء ولا جلداء فتطفأه باظلالها وتنصحه بقرونها. حتى اذا انتهى اخرها رد عليه اولها
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. فيرى سبيله الى الجنة او الى النار. قالوا يا رسول الله فالخير - 00:21:34

قال الخيل ثلاثة هي لرجل ود ولرجل ست ولرجل فاما التي له ود الذي ربطها صهرا ورياء ولواء لاهل الاسلام واما التي هي فرجل
اتخذها ولم ينسى حق الله في ظهورها - 00:22:06

واما التي له اجر فرجل ربطها لاهل الاسلام في مرج وروضة ما اكلت من شيء الا كان له من الحسنات بعدد ما اكلت ارواسها ابوالها
يكتب له بعدها حسنات ومستنت شرقا اي صعدت مكانا عاليا - 00:22:39

ولا مرت على عين ماء فشربت الا كان له حسنات. بعد ما شربت قالوا يا رسول الله فالحر قال ما انزل علي في الحمر شيء غير هذه
الآلية الفازة الجامعة - 00:23:07

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره يا مانع الزكاة ابشر قالوا يا رسول الله فالحر قال ما انزل علي في
الحر شيء غير هذه الآية الفازة الجامعة - 00:23:28

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. يا مانع الزكاة ابشر ابشر فان الله بشره في كتابه المجيد فقال تعالى
يوم يحمي عليها في نار جهنم بها جباههم. وجنبوهم وظهورهم - 00:23:50
هذا ما كنتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكمونون بشر بالقلة في الدنيا والاخرة ان المال مهمته ان يسعدك مهمته ان يلبي حاجاتك لكن ان
تشقى بمالك في الدنيا وهذا موجود - 00:24:17

وكتير من الجلوس يفهمون في التجارة اكتر مني وبعدهم عانى من الكرب اكتر مني. واكتر من غيري. وهو اقدر على الوصف مني
ومن غيري قد الانسان يتاجر في تجارة ما ليس هو اغنى الناس ولا هو اقل الناس. هو التاجر الوسط - 00:24:45
هناك غول كبير قال له ويتجه بالمالين. وهناك صغير وهذا الذي نعنيه لنحلي امره والا فالكل سواء كل بحسبه رجل يأخذ من هذا
الكبير ويوزع بالجملة على من هم اصغر منه - 00:25:10

التاجر الكبير يريد ماله نقدا. والا هو في غنى فانت مضطر ان تجمع كل ما له دفعة واحدة لكن الذي تحتك اللي هو بياخذ الفين وثلاثة
واربعة ليس عنده هذا المبلغ فتعطيه - 00:25:35

نسدد للذي نقدا وتجمع من الذي تحت بالقسط طيب اذا كنت تجمع من الذي تحت بالقوة لا تستطيع بداهة ان تجمع كل المبلغ الشهري
دفعة واحدة كبير فماذا انت فاعل؟ يذهب يفترض من جميع خلق الله - 00:26:02

يوم عشرة في الشهر يكلم نفسه من اين اتي بالمال؟ الدفعة الشهرية تلاتين الف اربعين الف خمسين الف ميت الف على حسب
البضاعة لو جمع كل الاقساط الشهرية من كل الذين ياخذون منه ما يجمع نصف او ثلث المبلغ المطلوب - 00:26:27
اذا يظل حياته يمد يده. ولما يأتي موعد الجرد السنوي تجد عنده نصف مليون ثلاثة اربع مليون وهو يمد يده في كل شهر تبا لهذا
المال مال مسترني انا عند جميع الخلق فقير امد يدي - 00:26:47

اي مال هذا؟ اي مال هذا الذي لا يسترني ولا انتفع به في حياتي. ولا ارد ذلتني امام الناس لا يؤدي زكاته الا صفح له صفائح من نار.
شقى بجمعه في الدنيا. اخذه الورثة حلالا زلالا - 00:27:09

يقوى به في النار. لو انت اخذت العامل المشترك الخاص بهذا الانسان تجده شقاء في عذاب من الذي تتمتع في النصف؟ الذي لم يتعب
ولم يشقى المدهش انك ترى الرجل يجمع المال في شبابه ليستمتع - 00:27:33
يعني مثلا رجل عنده شهوة لشيء ما لكن هذه الشهوة لا تكون الا بمبلغ محترم من المال طيب كيف لي به لا اريد ان اكون لاصا امد يدي
اذهب اخرج في الارض اتعب - 00:27:59

واذا به يعمل عشرين سنة في بلاد ذرة عشرين سنة يوم خرج كان ابن عشرين او ثلاثين يوم رجع بالمال بحث عن شهوته التي من
اجلها انسلط يجمع المال اذا به رجل كبير. راحت شهوته - 00:28:21

وربما صحته فلم يستمتع بالذي من اجله خرج اول مرة شقي ولم يتمتع تنظر اليه يوم جاء المال ذهب شهوته. ويوم كانت شهوته
ولذته افتقد الماء تنظر الى هذا العناء المعنى والنصب المنصب. ومع ذلك يشقى كل هذا الشقاء ثم يقوى به صفاء - 00:28:48
اني اقول للذى يمنع زكاة ما له جرب اليوم ان تأتي بشمعة او قدحها ثم ضع يدك عليها ثم اعمل للنار بقدر صبرك عليها ما يستطيع
فصاحب الذهب والفضة الذي يجمعه حق الله فيه كم - 00:29:21

كل الف جنيه خمسة وعشرين جنيه يمنع حق الله في المال اعطاك الله في المال تفضل منه تسعينية خمسة وسبعين جنيه وقال لك ادي حق

في هذه الالف خمسا وعشرين فقط تنظر الى هذا الشج وختب النفـس - 00:29:51

ويؤجل وما هو من صالحـه ان يؤجل الزكـاة قليلـة جدا لا تـشكل شيئاً لـكن بـرـكتـها لا يـعلـمـها الا المـطـلـعـ على سـنةـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ولـعـلـنـاـ نـبـسـطـ شـيـناـ منـ ذـلـكـ الـيـوـمـ نـسـأـلـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ انـ يـرـدـنـاـ وـاـيـاـكـمـ الـىـ دـيـنـهـ رـدـاـ جـمـيـلـاـ اـقـولـ قـوـلـيـ هـذـاـ وـاسـتـغـفـرـ اللـهـ لـيـ - 00:30:20

ولـكـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ لـهـ الـحـمـدـ الـحـسـنـ وـالـشـنـاءـ الـجـمـيـلـ وـاـشـهـدـ اـنـ لـاـ اـلـلـهـ وـحـدـهـ لـاـ شـرـيكـ يـقـولـ الـحـقـ وـهـوـ يـهـدـيـ السـبـيلـ وـاـشـهـدـ اـنـ مـحـمـدـاـ عـبـدـهـ وـرـسـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ الـفـنـيـ كـمـاـ قـلـنـاـ قـبـلـ ذـلـكـ عـنـدـمـاـ تـعـرـضـنـاـ لـقـصـةـ قـارـونـ - 00:30:47

نـقـمـةـ اـذـاـ لـمـ يـؤـدـ الـعـبـدـ حـقـ الـلـهـ فـيـ الـمـالـ اـنـتـ لـاـ تـشـيـعـ مـنـهـ لـاـ يـشـبـعـ مـنـهـ اـيـ اـنـسـانـ يـاـ تـقـيـ وـلـاـ غـيـرـ تـقـيـ نـعـمـةـ الـمـ يـقـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ اـنـ هـذـاـ الـمـالـ خـضـرـةـ حـلـوـةـ - 00:31:18

الـمـ يـقـلـ وـالـلـهـ مـاـ الـفـقـرـ اـخـشـيـ عـلـيـكـمـ اـنـمـاـ اـخـشـيـ اـنـ تـبـسـطـ لـكـمـ الـدـنـيـاـ فـتـنـافـسـوـهـاـ فـتـهـلـكـكـمـ كـمـاـ اـهـلـكـتـ مـنـ سـبـقـكـمـ الـفـنـيـ الـذـيـ لـيـسـ عـنـدـهـ مـنـ الـاـيـمـانـ مـاـ يـجـعـلـهـ يـعـلـمـ اـنـ هـذـاـ الـفـنـيـ اـبـلـاءـ - 00:31:46

فـيـ كـلـ يـوـمـ يـزـدـادـ بـالـفـنـيـ شـحـاـ وـخـبـثـاـ لـاـ تـصـدـقـهـ اـذـاـ قـالـ لـكـ سـازـكـيـ عـنـدـمـاـ اـكـوـنـ غـنـيـاـ فـانـ الـذـيـ لـاـ يـنـفـقـ فـيـ الـقـلـةـ كـاذـبـ اـذـاـ جـاءـتـهـ الـكـسـرـةـ بـلـ لـوـ اـنـفـقـ عـنـ ظـهـرـ فـقـرـ - 00:32:12

لـكـ ذـلـكـ دـلـلـةـ صـادـقـةـ عـلـىـ اـنـهـ لـوـ اـغـتـنـىـ لـاـنـفـقـ لـذـلـكـ كـانـ الـاـنـفـاقـ مـعـ الـاـعـواـزـ اـعـظـمـ فـيـ الـمـيـزـانـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـفـضـلـ صـدـقـةـ جـهـدـ الـمـ اـفـضـلـ الصـدـقـةـ جـهـدـ الـمـقـلـ.ـ الـذـيـ لـاـ يـكـادـ يـجـدـ - 00:32:38

وـقـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ دـرـهـمـ سـبـقـ مـائـةـ الـفـ دـرـهـمـ عـنـدـ اللـهـ فـيـ الـمـيـزـانـ دـرـهـمـ.ـ لـوـ اـنـتـ مـعـكـ عـشـرـ دـرـاهـمـ عـشـرـ دـرـاهـمـ اـخـرـجـتـ مـنـهـاـ دـرـهـمـاـ وـاحـدـاـ يـكـوـنـ اـفـضـلـ مـنـ الـذـيـ عـنـدـهـ عـشـرـ مـلـاـيـنـ دـرـهـمـ فـيـخـرـجـ مـائـةـ الـفـ - 00:33:08

عـلـىـ حـسـبـ الـكـمـيـةـ فـهـذـاـ الـدـرـهـمـ اـفـضـلـ مـنـ مـائـةـ الـفـ لـانـ هـذـهـ مـائـةـ الـفـ لـاـ تـغـنـيـ اللـهـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـيـهـ لـذـلـكـ فـالـرـقـمـ لـاغـيـ مـاـ لـهـ قـيـمـةـ كـلـمـاـ اـزـدـادـ غـنـيـ اـزـدـادـ شـحـاـ - 00:33:35

اـلـاـ اـعـطـيـكـمـ مـثـلـاـ عـجـيـبـاـ عـلـىـ نـفـسـيـةـ الـفـنـيـ وـيـقـصـدـ بـهـ الـفـنـيـ الـذـيـ يـزـدـادـ غـنـاـ وـيـزـدـادـ شـحـاـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـالـهـ وـسـلـمـ لـمـاـ خـرـجـ مـهـاـجـرـاـ مـنـ مـكـةـ الـىـ الـمـدـيـنـةـ - 00:33:55

وـافـلـتـ مـنـ قـرـيـشـ هـوـ وـصـاحـبـهـ الـجـلـلـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ نـذـرـتـ قـرـيـشـ مـائـةـ رـأـسـ مـنـ الـاـبـلـ عـنـ كـلـ وـاحـدـ اـذـاـ جـاءـوـ بـهـمـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ جـعـلـوـاـ مـائـةـ نـاقـةـ - 00:34:18

وـفـيـ اـبـيـ بـكـرـ مـثـلـهـ وـنـحـنـ نـعـرـفـ اـنـعـهـ عـنـدـ الـعـرـبـ كـيـفـ كـانـ وـزـنـهـ وـلـذـكـ لـمـ ذـكـرـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ الـقـيـامـةـ وـهـوـ يـخـاطـبـ هـؤـلـاءـ قـالـ لـهـمـ وـاـذـاـ عـشـارـ عـطـلـتـ الـلـيـ هـيـ الـاـبـلـ - 00:34:42

لـمـ كـانـوـاـ يـجـلـوـنـ هـذـاـ نـوـعـ مـنـ الـمـالـ هـذـاـ نـوـعـ مـائـةـ نـاقـةـ قـالـتـ فـرـاقـةـ اـبـنـ مـالـكـ اـبـنـ جـشـعـمـ فـيـ بـيـنـمـاـ اـنـ جـالـسـ مـعـ نـفـرـ مـنـ قـرـيـشـ اـذـ جـاءـ رـجـلـ قـالـ لـقـدـ رـأـيـتـ اـنـفـاـ عـلـىـ السـاحـلـ اـسـوـدـتـاـ مـاـ اـظـنـهـاـ اللـهـ مـحـمـدـ وـاصـحـابـهـ - 00:35:03

قـالـ سـرـاقـةـ نـاقـ هـذـاـ كـانـ غـنـيـ جـداـ وـكـانـ مـطـاعـاـ وـعـنـدـهـ مـنـ كـلـ اـنـوـعـ الـمـالـ قـالـتـ سـرـاقـةـ فـلـمـاـ قـالـ ذـلـكـ عـلـمـ اـنـهـمـ هـمـ.ـ لـكـنـ قـلـتـ لـاـ لـاـ مـاـ هـمـ هـؤـلـاءـ جـمـاعـةـ خـرـجـوـاـ بـاعـيـنـاـ بـيـحـثـوـنـ عـنـ ضـالـةـ لـهـمـ - 00:35:29

لـمـاـ يـكـذـبـ اـرـادـ اـنـ يـأـخـذـ مـائـةـ نـاقـةـ مـائـيـ نـاقـصـ نـعـمـ اـبـداـ اـبـداـ.ـ اـنـاـ الـذـيـ اـرـسـلـتـهـمـ.ـ دـهـ فـلـانـ وـفـلـانـ فـجـلـسـ الـقـوـمـ لـكـنـ بـيـتـ الـاـمـرـ بـلـيلـ قـالـ فـقـعـدـتـ سـاعـةـ سـاعـةـ فـيـ كـلـ الـعـرـبـ مـشـ مـعـنـاـهـ سـتـيـنـ دـقـيـقـةـ مـعـنـاـهـ بـعـضـ الـوقـتـ - 00:35:58

كـفـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ كـفـوـلـ اـبـيـ ذـرـ اـنـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ بـعـدـمـاـ ذـكـرـ الـكـبـائـرـ سـكـتـ سـاعـةـ ثـمـ قـالـ اللـاـ وـشـهـادـةـ الـزـوـرـ بـرـهـةـ مـنـ الـزـمـنـ ثـمـ خـرـجـ فـقـالـ لـجـارـيـهـ اـخـرـجـيـ الـفـرـسـ - 00:36:29

وـضـعـيـهـ وـرـاءـ الدـارـ وـذـهـبـ الـىـ الـمـجـلـسـ فـجـلـسـ كـأـنـ شـيـنـاـ لـمـ يـكـنـ.ـ لـاـنـهـ لـوـ خـرـجـ وـرـكـبـ الـفـرـسـ وـمـشـيـ يـحـدـثـوـنـ اـنـفـسـهـمـ لـمـاـ خـرـجـ وـقـدـ يـخـرـجـ بـعـضـهـمـ وـرـاءـهـ فـيـقـاسـمـهـ الـفـنـيـمـةـ لـكـنـ مـاـكـرـ اـخـرـجـتـ الـجـارـيـهـ الـفـرـسـ مـنـ وـرـاءـ الدـارـ وـرـبـطـهـاـ وـذـهـبـ هـوـ فـجـلـسـ مـعـهـمـ سـاعـةـ -

ثم تركهم وركب. اخذ رمحه. طيب الرمح طويل. وبعدين الرمح يلمع في الشمس فقد يبصر احد الناس هذا اللمعان فيقول الى اين يذهب؟ فماذا يفعل حتى يخفى اللمعان؟ جعل زجه في - 00:37:22

ارضي يخص به على الارض لم يرفعه حتى لا يلمع في الشمس قال ثم ركبت فرسني وانفلقت فلا زلت امشي حتى سمعت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم. وكان لا يلتفت - 00:37:42

ان ابو بكر فكان يكثر الالتفاف خائف على الرسول عليه الصلاة والسلام كلما ذكر الطلب رجع في الوراء كلما ذكر الرصد تقدم الى الامام يخاف على الرسول عليه الصلاة والسلام حتى اوشك سراقة - 00:38:03

على ان يقترب منهم فقال يا رسول الله هذا سراقة ابن مالك فدعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام قال سراقة فساقت يدا فرسني في الارض حتى بلغتا الركبتين الارض بلعث الفرس - 00:38:26

قال استقسمت بالازلام ما هم على اكواب استقسمت بالازلام اضرهم لا اضرهم. قال فخرج الذي اكره اي لا تضرهم. طب لماذا يكره لماذا يكره الا يضرهم؟ لأن فيها مئة ناقة - 00:38:50

كل ما يستخدم بالازلام يخرج الذي يكره اي لا تضرهم تنظر نفسية الغني رجل غني جدا عنده من كل المال لكن مائة ناقة يعمل هذه يعمل كل هذه المسائل ويكتذب على قومه من اجل مائة ناقة. وان مائتي ناقة هو غني عنها - 00:39:14

كلما ازداد المرء غنى ازداد شحا ويتفنن في جمع القرش الواحد سئل بخييل ما الذي يفتكم مراتك ما الذي يخلق كبدك قال انتفاع الناس باموالهم باموالهم هذا يشق مراتك البخيل كذلك - 00:39:43

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام سأله قوما من سيدكم قالوا الجد ابن قيس لكنه بخييل فقال عليه الصلاة والسلام وهل هناك داء ادوى من البخل يعني يوجد في الدنيا مرض او داء يشين صاحبه كالبخل - 00:40:19

ايها الذي فرطت كثيرا في اخراج زكاة مالك لا تخرج من هنا الى بيتك تتغدى فاني والله اتعجب كيف طابت نفسك بمضغ الاكل وانت لا تضمن ان تتممه اخرج الى تجارتك - 00:40:46

اجرد ما لك لا تنتم الليلة حتى تخرج حق الله في المال مد الله لك الحبل سنتين عددا ما تدرى غدا تكون من اصحاب القبور؟ لا، بل الليلة قد تكون من اصحاب القبور - 00:41:13

قد تكون من اصحاب القبور الليلة لا تتغدى ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه كان صائما كما في صحيح البخاري وعبدالرحمن كان من الاغنياء الاتقياء النبل واين في الناس كعبد الرحمن - 00:41:36

رضي الله عن عبدالرحمن وسائر الصحابة قرب اليه طعام وهو صائم فقال مات مصعب بن عمير وكان اميرا كان غنيا في يوم مات لم نجد بردة نكتفه بها اذا غطينا رأسه بدا رجلاه - 00:42:07

واذا غطينا رجليه بدا رأسه ومات حمزة ولم يجد كفنا ثم عجلت لنا طيباتنا فلا زال يبكي حتى ترك الاكل ما اكل وفي الصحيحين عن خباب بن الارط رضي الله عنه - 00:42:35

قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نبكي وجه الله فوق اجرنا على الله فمنا من مات ولم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير يوم مات لم نجد بردة نكتفه بها اذا غطينا رأسه بدا رجلاه - 00:42:58

واذا غطينا رجليه بدا رأسه ومنا من اينعت له ثمرة فهو يهدبها واحشى ان يكون ما نحن فيه مما عجل لنا فذاك الذي اغناه الله تبارك وتعالى فيأتي يوم القيمة يسأل عن كل درهم او سبعين درهم - 00:43:23

لذلك بوب الامام البخاري رحمة الله في صحيحه فقال باب فضل الفقر. اترون الفقر فضلا اذا كانت المسألة هكذا لذا نحضر اخواننا من الاغنياء الذين قصرروا فلم يخرجوا زكاة سنة او زكاة هذه السنة - 00:43:54

او الذين لم يخرجوا ابدا او الذين لم يفكروا في الالخراج ان الله يجتث المال في لمح البصر والله تبارك وتعالى اذا بطش لا راد لهذه البطشة فاتق بصفة الله - 00:44:19

الزكاة لا تسقط بالتقادم لينسها كالصلة لها وقت اول ووقت اخير لاخراجتها عن الوقت يبقى لا يجوز. الزكاة لا تسقط بالتقادم اذا لم تخرج زكاة مالك انظر ما عندك من المال - [00:44:42](#)

قيم ما لك منذ كان لك مال بلغ النصاب واتخذ الاحوط تعال على نفسك وقل كل سنة كان رأس مالي يساوي كذا فزكاة مالي كذا. وفي العام الذي بعده المتصور من حكم معرفتك بمالك - [00:45:00](#)

ان تعرف على وجه التقدير كل سنة كم كان رأس ما لك فيها ثم تضبط ما كان عندك من رأس المال وما استحق عليك من الزكاة وتخرجها كلها ولو راح رأس ما لك كله - [00:45:27](#)

لا تقل ساخراً نصف الزكاة ثم العام القادم اخرج النصف الباقي فانك لا تدري اتعيش ام تموت وانا لا اريد ان احلف بالله ان الورثة لن يخرجوا عنك درهماً الورثة - [00:45:44](#)

قد يتقاولون وتحتكم ما زالت ساخنة اعمل لنفسك اخر الزكاة ما لك دفعة واحدة ثم انتظر البركة التي يعطيها الله لك قال الله تبارك وتعالى لموسى عليه السلام وما اعجلك عن قومك يا موسى - [00:46:05](#)

فكان الجواب وعجلت اليك ربي لترضى كلما عزلت الى الله كلما رضي عنك لا تؤخر قل رب اغفر لي تقصيرني في حقك واحمد الله ان امهلك ولم يأخذ واحمد الله ان اجري موعدة على لسان اخ لك يذكرك - [00:46:34](#)

فان غيرك في غيه وضلاله لا يقف عند كلمة هدى ولا ينفتح قلبه لتذكير مذكر تحمد الله على هذه النعم المتراكمة وادي حق الله تبارك وتعالى في المال. نسأل الله تبارك وتعالى ان يأخذ بآيدينا ونواصينا اليه - [00:47:03](#)

وان يرددنا اليه رداً جميلاً. اللهم هيئ لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعته. ويذلل فيه اهل معصيته ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - [00:47:26](#)

انصرنا على القوم الكافرين. اللهم ات نفوسنا تقوها. وزكها انت خير من زكها - [00:47:46](#)